Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤

المصـــــرّية

المصرية من باحثة البادية مصريتان : مصرية بظُرْفها ومصرية بوطنيتها .

مَن لا يعجب بالظُرف المصري الذي يبدو أدباً وحسن مجاملة في المعاملات ، ويتناقله المتحادثون نكاتاً تمرُّ في الحديث فتجعله ذا لذعةٍ لطيفة تشرح القلب وتبهج الخاطر ؟ إن لكل من الشعوب صفة كهذه التي يسميها الفرنساويون (esprit) والأنجلو أمريكيين (humour) وهو رسمُ جولةِ الفكر منهم مع ما تتضمنه من وخز « يفلفل » الأحاديث والمناقشات فيحميها من الملل الذي يتهدد جميع العلائق البشرية إذا استمرَّت على وتيرة واحدة .

تتكوَّن الشخصية الجاذبة من عنصرين اثنين : أولهما ثابت لا يتغير وهو الطبع ، والآخر يفرفر متنقلاً وهو الظرف . ولئن كانت قيمة المرء الاخلاقية وكرامته وعظمته في العنصر الأول وهو القوة الأصلية الجاذبة ، فان الظُّرف (إذا كان طبيعياً لا تكلُّف فيه) ينقذ الانتباه من تعب التوتر إذ يمزج الطبع الجديّ العبوس بشيء خفيف رشيق وثّاب يرضي دائماً إذا كان خاضعاً للذوق السليم .

وجميع الأقطار العربية تعترف للمصريين بالمقام الأول في عالم الظرف (كما في آفاق معنوية أخرى) ويساعدهم على التفرُّد به لفظهم ولهجتهم